



الاتحاد العام للاجئين العراقيين

فيدراسيونى سهراسهري پهنايه رانى عيراقى

INTERNATIONAL FEDERATION OF IRAQI REFUGEES-IFIR

جذور الاعمال الاجرامية والعنف تكمن في وجود الفارق الطبقي واللامساواة في المجتمع

ان حادث مقتل الشاب ماك دوغان البالغ من العمر 29 عاما في 04.08.2011 على يد قوات الشرطة البريطانية في منطقة توتتهام الواقعة في شمال مدينة لندن, ادى الى تاجيح حالة الغضب والعصيان لدى اهل المقتول والناقمون من سياسات حكومة ديفيد كاميرون, واتسعت هذه الحالة المغلية وسط الشبان والطلبة بسرعة مذهلة الى مدن برمنكهام, لفرهامتن, نوتتهام, مانجستر, والاحياء الفقيرة من مدينة لندن. وتعرض العديد من المحلات والاسواق الى السرقات والحرق والتدمير. وادت تلك الاحداث الى مقتل اربعة اشخاص وجرح العديد من المواطنين والشرطة. واعتقل لحد الان حوال 1500 شخص حيث تمت محاكمة 389 من بينهم, بينما ينتظر 600 المحاكمة. وقد هزت هذه الاحداث المجتمع البريطاني, وغطت الاعلام العالمي اخبار هذه الاحداث باهتمام بالغ, كما اجبر رئيس الوزراء البريطاني على الغاء عطلته الرسمية, والعودة الى عمله و تشكيل غرفة عمليات خاصة لمواجهة هذه الاضطرابات, وردت الحكومة البريطانية منذ بداية الاحداث بمليء الشوارع بقوات الشرطة ونعت هذه الاحداث وتسميتها باعمال الشغب والفوضى والتهديد بمعاقبة المشاركين فيها والقاء القبض عليهم, كما اعلنت احزاب المعارضة عن دعمها لسياسات الحكومة في مواجهتها لتلك الاحداث, ومارس الاعلام البريطاني دورا سلبيا في تضليل الحقائق وتحريك النزعة العنصرية ومعاداة الشباب وتطلعاتهم, ووصلت الوقاحة بهم الى حد تغاضي النظر عن الممارسات البلطجية لاجهزة الشرطة واعتدائاتهم على الحريات المدنية والشخصية وتشجيع السياسات العنصرية ومعاداة الاجانب.

وانتهزت حكومة ديفيد كاميرون اليمنية هذه الاحداث كفرصة حتى تنهرب من مسؤولية الاستجابة لمطالب الاتحادات العمالية وحركات الطلاب والشباب المعترضين, والفئات الاجتماعية المحرومة في بريطانيا, الذين يواجهون هذه الحكومة منذ بداية تشكيلها.

لقد بيت احداث الايام الماضية, الحقيقة التاريخية وهي ان جذور الفوضى واعمال العنف وغضب الشباب, مغروسة في المجتمع الذي يسوده الفارق الطبقي واللامساواة وغياب العدالة الاجتماعية عنه, وجذورها متعلقة بالاضطهاد الطبقي التي تفرض على العمال والفئات المحرومة في المجتمع, وبين صفوف الشباب التواقون والمتطلعون لكل ماهو جديد ومعاصر في عالمنا الحاضر, حيث يقارنون وضعهم المعيشي مع الطبقة الحاكمة ويرون الحرمان والبؤس في هذه المعادلة. ومع غياب حركة عمالية سياسية وواعية في الميدان تكون قادرة على تنظيم صفوف الشباب وقيادتهم, تتخذ هذه الاحداث مساراتها نحو العنف والفوضى.

نحن في الاتحاد العام للاجئين العراقيين, في الوقت الذي نرفض فيه اعمال العنف ونخالفها, نعلن عن دعمنا لكل البرامج السياسية الواعية من اجل تحقيق المساواة وانهاء سياسات التفرقة ونحن

على استعداد المشاركة في الخطوات العملية التي تبذل من اجل تنظيم و توحيد صفوف الشباب والفئات المعترضة في المجتمع .كما نرى بان هذه الامور هي من اولويات ومسؤوليات الاتحادات العمالية والاحزاب السياسية لكي توحد صفوف هذه الفئات المحرومة من المجتمع في نضال سياسي متحضر .

الاتحاد العام للاجئين العراقيين

12.08.2011

POBOX1575,ILFORD IG1 3BZ ,LONDON,UK

Tel:0044 7856032991, Fax: 08712664391

ifir@hotmail.co.uk, www.federationifir.com